

المجلد (١٩)، العدد (٧٠)، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٥، ص ٢٩٣ - ٣١٩

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة

إعداد

الجازي بنت أحمد سليمان اللهيبي

باحثة ماجستير - قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة جدة

د/ مشعل سلمان الرفاعي

أستاذ التربية الخاصة المشارك
كلية التربية - جامعة جدة

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة

د/ مشعل الرفاعي(*) & الجازي الهيب(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحافظة جدة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي؛ إذ قام الباحثان بإعداد وتطبيق استبانة اشتملت على (١٩) سؤالاً، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨٥) من مختلف الفئات (ذكور وإناث)، من تكون أعمارهم (١٨) سنة فما فوق) بمحافظة جدة، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي لجمع ردود أفراد العينة في هذه الدراسة. أظهرت النتائج أن هنالك تأثيراً بمستوى مرتفع لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد؛ حيث تبين وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لوسائل التواصل الاجتماعي ككل في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، وتبين عدم وجود فروق ذي دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري (العمر والجنس) بين متوسط استجابة عينة الدراسة، وتوصي الدراسة بتدريب المتخصصين على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعالة لنشر الوعي وتعزيز الفهم المجتمعي بالاضطراب.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، اضطراب طيف التوحد، الوعي المجتمعي، الإرشاد الأسري، الإعلام الجديد.

(*) أستاذ التربية الخاصة المشارك، كلية التربية، جامعة جدة.

(**) باحثة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة

The Impact of Social Media on Shaping Community Awareness of Autism Spectrum Disorder in Jeddah Governorate

Dr. Mishaal Al-Rifai & Al-Jazi AL Lahib

Abstract

awareness on autism spectrum disorder (ASD) in Jeddah Governorate. The researchers employed a descriptive survey methodology, designing and administering a questionnaire that included 19 questions. The study sample was 385 individuals (male and female) aged 18 years and older from Jeddah Governorate. The researchers used an online five-point Likert scale survey to collect responses. The results indicated a significant impact of social media in increasing community awareness on ASD. In addition, there was no statistically significant differences in the responses attributable to the age or gender variables. The study recommends providing training programs for professionals who are working in the field of disability services on how to effectively use social media as a tool for increasing awareness and enhancing community understanding of the disorder.

Keywords: Social Media, Autism Spectrum Disorder, Community Awareness, Family Counselling, New Media

مقدمة الدراسة:

شهدت العقود الزمنية الماضية حركةً ونشاطاً تقنياً متسارعاً، وكذلك تطوّر كبير في مجال وسائل المعلومات والاتصال، وبالتالي تعدّدت وتنوعت وسائل وآليات التواصل والاتصال بين الأفراد؛ نتيجة التقدّم التقني، وأصبح الإنسان قادراً على تحقيق التواصل مع الآخرين دون الارتباط بزمانٍ أو مكانٍ مخصّص. الأمر الذي جعل من وسائل التواصل الاجتماعي ركناً أساسياً في كلّ بيتٍ، وكذلك جعلت منها وسيلة أساسية للحصول على المعارف والمعلومات (أبو يعقوب، ٢٠١٥). كما لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهماً في المملكة العربية السعودية في نشر الوعي للمجتمع حول مبادرات التحوّل الوطني الرقمي، وأهداف رؤية (٢٠٣٠) (مطاط، ٢٠١٨). وقد صاحب ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات انتشار استخدام الهواتف المحمولة الذكية وتطبيقات التواصل الاجتماعي، والتي تعدّ من أسرع التقنيات انتشاراً على مرّ العصور، وأدّى هذا التطوّر إلى خلق واقع جديد (العجومي، ٢٠١٩)، وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءاً من حياتنا؛ حيث يستخدمها الأشخاص لتبادل أفكارهم وتجاربهم الحياتية، وتُصوّرُ أفقهم، الأمر الذي ساعد جميع الأعمار - وخاصةً الشباب - في الوصول السهل والسريع للأنشطة في الوقت الفعلي؛ مثل الأحداث المختلفة والمشاركة المرئية والمحادثات (عبد الرازق، ٢٠٢٠)، كما أصبحت مكاناً افتراضياً يوجد المجتمع ومصدرًا رئيسياً يأخذ منه المجتمع المعلومات في المجالات المختلفة، وفي مجال اضطراب طيف التوحّد خاصة. (SERTER & YILDIZ, 2021).

وأشارت إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء عام (٢٠١٩م) إلى زيادة نسبة الشباب السعودي الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي إلى (٩٨٪)، وتعتبر هذه النسبة كبيرةً جدًّا، ودلالة واضحة في أنها أصبحت جزءاً لا يتجزأ من واقع الفرد وتأثيرها في توجّهات أفراد المجتمع وجوانب المعرفة وغيرها، وهذا ما أكّدت عليه خرازة (٢٠١٩) بأن هذه الوسائل أصبحت تلعب دوراً أساسياً في تشكيل المواقف غير أنها تؤثر في الطريقة التي يفهم بها الفرد للأمور، وطرق التفكير، وأيضاً الطرق التي يتصرّفون بها تجاه مجتمعهم؛ حيث إنها تؤثر بشكل أكبر على الجانب المعرفي أكثر من أي جانب آخر، من خلال تزويده بأحدث المعلومات وتغيير الصورة الذهنية لديه، ولهذه الوسائل تأثير إما بالإيجاب أو السلب.

وقد شهدت تسعينيات القرن الماضي وأوائل القرن الحادي والعشرين زيادة واضحة في معدلات اضطراب طيف التوحد المبلغ عنها، وتعزو الدراسات ذلك إلى التغيرات في ممارسات التشخيص وأنماط الإحالة وتوافر الخدمات، وإلى الوعي العام بالاضطراب لدى الأفراد في بعض المجتمعات (El-Baz et al., 2011). فالوعي المجتمعي وثقافة المجتمعات بهذا الاضطراب قد تلعب دوراً في تشخيص الاضطراب من عدم تشخيصه مبكراً، مما قد يُظهره بمعدلات أعلى أو أقل في هذه المجتمعات، فنجد أن بعض المجتمعات لا تبلغ عن حالات كثيرة، وذلك قد يُعزى لاختلاف درجة الوعي بهذا الاضطراب وتشخيصه، بينما نجد بعض المجتمعات ترتفع فيها معدلات الانتشار؛ قد يُعزى ذلك إلى الإبلاغ عن تلك الحالات لدرايتهم الجيدة بتشخيص أعراضه (Montanez, 2016).

مشكلة الدراسة:

مع تزايد عدد الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد خلال السنوات الأخيرة، يثير القلق من ناحية اندماج أفرادهم وتواصلهم مع الآخرين؛ حيث أفادت أحدث الإحصائيات لعام (٢٠٢٣م) في مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها، أن معدل انتشار اضطراب طيف التوحد وصل إلى تشخيص حالة واحدة لكل (٣٦) طفلاً في الولايات المتحدة، ووفقاً لبيانات عام (٢٠٢٠) في السابق كان المعدل حالة واحدة لكل (٥٤) طفلاً (CDC, 2023)، وعدد المشخصين باضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية (٥٣٢٨٢)، وهذا اعتماداً على آخر إحصائية للهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧م)، وما زال إلى الآن وجود جهل تجاه هذا الاضطراب بسبب قلة الوعي المجتمعي به، وما يؤول إليه أيضاً قلة الوعي إلى تأخر في عملية التشخيص، وضعف في طلب الاستشارة من المختصين، وهذا ما بينته نتائج دراسة صالح (٢٠٢١) بانخفاض مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع بشكل عام باضطراب طيف التوحد؛ حيث حصل (٦٠٪) من أفراد العينة على درجة أقل من المتوسط على المقياس، فمن هنا نرى ضرورة إبراز دور وسائل التوعية وتكثيفها، وعلى وجه الخصوص دور وسائل التواصل الاجتماعي وما لها من أهمية كبيرة في توعية المجتمع بهذا الاضطراب.

توصلت دراسة كيم وكواشي (٢٠٢٠) إلى أنّ وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تعزيز الوعي الصحي المجتمعي من خلال تزويدهم بالمعلومات الصحية، والتوعية بالاضطرابات، وتم التأكيد من قِبَل العلماء المؤثرين والأخصائيين الاجتماعيين والتربويين، خلال العقدين الماضيين، على أهمية التفاعل الاجتماعي وتنمية الوعي المجتمعي؛ حيث إن الزيادة في أعداد المشخصين باضطراب طيف التوحد خلال العقود الأخيرة رجعت إلى عدّة عوامل؛ منها زيادة الوعي بالاضطراب (Silveira-Zaldivara, Özerk & Özerk, 2021, 342). كذلك توصلت دراسة لصالح (٢٠٢١) قاس فيها الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، باستخدام استبانة تم تطبيقها في منطقة الجوف؛ حيث حدد فئات عينته على (إداري، عضو هيئة تدريس، طالب) من الذكور والإناث من الفئة العمرية (٢٥) فأكثر. وبالإضافة إلى ذلك، قام حسين (٢٠٢٢) بقياس الوعي المجتمعي بالاضطراب، باستخدام استبانة تمّ تطبيقها في دولة مصر، وكانت عينته من فئات المجتمع المختلفة من الذكور والإناث من الفئة العمرية (١٨ فأقل - ٤٦ فأكثر). ومن خلال الدراستين السابقتين، يتّضح وجود فجوة بحثية؛ حيث إنه لا توجد دراسات سابقة قاست مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي بالتحديد على الوعي المجتمعي نحو اضطراب طيف التوحد، وكذلك التعرف على درجة الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر عينة مختلفة، وذلك للمساهمة في تعميم النتائج.

هدف وأُسئلة الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحاظلة جُدّة، ولتحقيق الهدف تمّ صياغة الأسئلة البحثية التالية:

- ما مدى تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحاظلة جُدّة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي بالاضطراب وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي المجتمعي بالاضطراب وفقاً لمتغير العمر للعينة (١٨-٢٩ , ٣٠-٤٠ , ٤٠ فأكثر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي المجتمعي بالاضطراب وفقاً لمتغير التطبيق المستخدم (إكس = تويتر سابقاً، تيليجرام، واتساب، تيك توك، سناب شات)؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية في هذه الدراسة تتمثل أولاً في إبراز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد. ثانياً المساهمة في إثراء المكتبة العربية في مجال التربية الخاصة. ثالثاً كونها مرجع للباحثين وذوي الاختصاص، المهتمين بخدمات التوعية المجتمعية.

وتتجلى الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة كونها توفر أولاً أداة تقيس الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد من خلال تأثير وسائل التواصل الاجتماعي. ثانياً الاستفادة من النتائج في تطوير حملات التوعية التي تستهدف المجتمع بشكل عام. ثالثاً الاستفادة من توصيات الدراسة في تحسين البرامج التدريبية للمتخصصين في كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعال.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرَت هذه الدراسة على معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمحاظَة جُدة.
- **الحدود البشرية والمكانية:** شملت عينة الدراسة على فئات مختلفة من أفراد المجتمع من عمر (١٨ فما فوق) في محافظة جُدة.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة بين شهري فبراير ومارس لسنة ٢٠٢٤ م.

مصطلحات الدراسة:**اضطراب طيف التوحد:**

يُعرف اضطراب طيف التوحد بأنه اضطراب له حالة نمو معقدة ومستدامة، وينتج عنها مواجهات مستمرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، وأيضًا في التفاعل الاجتماعي، وتكرّر السلوكيات، والنمطية، ومن حالةٍ إلى أخرى تختلف الأعراض من حيث الشدة (American Psychological Association, 2021). ويُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنهم: الأشخاص الذين تمّ تشخيصهم عن طريق الجهات الحكومية السعودية، عبر اختبارات تشخيصية، تُبيّن أنهم من ذوي اضطراب طيف التوحد.

وسائل التواصل الاجتماعي:

تُعرّف وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منصّات رقمية تُتيح للشركات والأفراد إمكانية التفاعل في بيئات افتراضية من خلال الإنترنت؛ حيث بإمكانهم تبادل الصور والأفكار والفيديوهات، بالإضافة إلى إنشاء مجتمعات افتراضية من جميع أنحاء العالم تربط بين الناس (Economic and Social Research, 2021 Council). وتُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنها: وسيلة تواصل اجتماعية تقنية عن طريق الشبكة العنكبوتية تؤثر في سلوكيات الأفراد.

الوعي المجتمعي:

يُعرف الوعي المجتمعي بأنه الصورة الذهنية للأفراد لواقعهم الاجتماعي، والتي تتمثل في مجموعة من المشاعر والأفكار والسلوكيات، والتي توضّح إدراكه للواقع، وتُشكّل استجابته تجاهه (أمين، ٢٠٠٨). ويُعرّف إجرائيًا في هذا البحث بأنه: مستوى المعلومات الموجودة لدى المجتمع عن خصائص وسمات اضطراب طيف التوحد.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة صالح والزبير (٢٠٢٢) إلى تحديد الدور الذي تؤديه وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي المجتمعي خاصة فيما يتعلّق بالأزمات الصحية، من خلال معرفة الدور التوعوي والتثقيفي لتلك الوسائل في التعريف بجائحة كورونا؛ حيث استخدم المنهج الوصفي

التحليلي من خلال استطلاع آراء عينة من الجماهير المستخدمة لوسائل التواصل الاجتماعي بليبيا والبالغ عددها (٥٥٦)، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي تحظى باهتمام واسع ممن شملتهم عينة الدراسة، فيما يعدُّ الفيسبوك الأكثر استخدامًا بين وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى، كما أظهرت النتائج أيضًا أن أفراد العينة اعتمدوا على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات التي تتعلَّق بجائحة كورونا، ويرون أنها كانت أكثر كفاءة وفعالية في مجال التوعية بجائحة كورونا، مقارنةً بالوسائل الإعلامية الأخرى.

وهدفَت دراسة **حسين (٢٠٢٢)** إلى تقييم وعي المصريين باضطراب طيف التوحد، وتم إعداد استمارة استبيان تغطّي المعرفة المتعلّقة بأسباب الاضطراب، وأعراضه، والحقائق المتعلقة به، والمفاهيم المغلوطة، والتصورات الثقافية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وشارك بالدراسة (٥٥٠) مستجيبًا من الجنسين، وكان غالبيتهم من ذوي المستوى التعليمي المرتفع، وتوصّلت الدراسة إلى أن هناك حالة من القصور الواضح في مستوى المعرفة والوعي المجتمعي لدى العينة. وقد شمل ذلك القصور كافة الجوانب المتعلّقة بالاضطراب.

وهدفَت دراسة **Wei et al, (2022)** إلى التعرف على درجة الوعي والمعرفة باضطراب طيف التوحد في غرب الصين في محاولة لتحسين تشخيص اضطراب طيف التوحد، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها، واستطلعت هذه الدراسة مجموعات مختلفة من الأشخاص الذين من المحتمل أن يكون لديهم اتصالٌ مبكّر مع الأطفال المشخصين بالاضطراب، وتم اختيار ثلاث مجموعات من الأشخاص للدراسة من منطقة تشانغشو ومقاطعة ووشان في تشونغتشينغ، في غرب الصين: (٢٦٩) عاملاً طبيّاً، و(١٨١) معلماً، و (١٨٨) من مختلف سكان المجتمع، تم قياس فهمهم ومعرفتهم بالاضطراب باستخدام استبيان لجمع المعلومات، وخُلصَت الدراسة إلى أن المجموعات الثلاث كان لديها مستوى معين من فهم اضطراب طيف التوحد، ولكن كان لديهم بعض سوء الفهم للمشكلات الأساسية، وكان هنالك اختلافٌ كبيرٌ في فهم اضطراب طيف التوحد بين المجموعات الثلاث، تبين أن معرفة العاملين الطبيين الأصغر سنّاً عن اضطراب

طيف التوحد أكثر من كبار السن، وكانت قدرة المعلمين وسكان المجتمع على تحديد أعراض الاضطراب مرتبطة بشكل إيجابي بمستوى تعليمهم وتجربتهم مع الأطفال المشخصين باضطراب طيف التوحد، وكان التلفزيون والإنترنت المصدرين الرئيسيين للمعلومات حول اضطراب طيف التوحد للمشاركين.

وهدف دراسة **Asiri et al, (2023)** إلى تقييم معرفة وتصورات الوالدين فيما يتعلق بالاضطراب والسمات والآثار السريرية المرتبطة به، وتم إجراء دراسة مقطعية تستهدف جميع الآباء المتاحين الذين تبلغ أعمارهم (١٨) عامًا أو أكثر، والذين يعيشون في منطقة عسير، وتم جمع البيانات باستخدام الاستبانة، وشارك في الدراسة (٤٧٧) من أولياء الأمور، وكان عمر الوالدين يتراوح بين (١٨) إلى (٨٥) سنة، وأظهرت الدراسة أن مستويات المعرفة لدى أولياء الأمور فيما يتعلق باضطراب طيف التوحد والمظاهر السريرية المرتبطة به ضعيفة، وخاصة الآباء ذوي المستويات التعليمية المنخفضة؛ ومن ناحية أخرى فإن تصورهم للاضطراب ومدى انتشاره في منطقة الدراسة كان مرضيًا.

وهدف دراسة **Mustafa et al, (2024)** إلى تقييم المعرفة والوعي باضطراب طيف التوحد، وكذلك مصادر معلومات اضطراب طيف التوحد في عينة من عامة السكان الليبيين، واستكشف العوامل التي يمكن أن ترتبط بالمعرفة والوعي، تم إجراء دراسة مقطعية في الفترة ما بين ٢٢ مارس و١٣ أغسطس ٢٠٢٢، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام الاستبيان، وشملت الدراسة (٢٣٥٠) فردًا بعمر (١٨) عامًا فما فوق، من أسر تعيش في مناطق مختلفة في ليبيا (الشرقية والجنوبية والوسطى والغربية)، ومن بين (٢١٩٥) مشاركًا، (٤٨.٩٪) إناثًا و(٥١.١٪) ذكورًا، وأظهر ثلاثة أرباع المشاركين (٧٤.٨٪) مستوى منخفضًا من المعرفة حول أسباب الاضطراب، وكانت نسبة الذين كان مصدر معرفتهم هي وسائل التواصل الاجتماعي (٧٨.٩٪) لديهم مستوى منخفض من المعرفة، ومع ذلك، أظهر (٥٧.٩٪) من المشاركين مستوى جيدًا من الوعي بأعراض وعلامات اضطراب طيف التوحد.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويتَّضح من مراجعة الدراسات السابقة وجود بعض الاتفاقات والاختلافات ما بين هذه الدراسة الحالية والدراسات السابقة. أولاً اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة مثل دراسة صالح والزبير (٢٠٢٢)، حسين (٢٠٢٢)، Wei et al, (2022)، Asiri et al, (2023)، Mustafa et al, (2024)، في استخدام المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة. ثانياً اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات من العينة. ثالثاً اتفقت مع دراسة كل من Mustafa et al, (2024)، وحسين (٢٠٢٢)، وصالح والزبير (٢٠٢٢)، في استهداف أفراد المجتمع بشكل عامٍّ للتعرف على درجة وعيهم المجتمعي في العديد من القضايا. وفي المقابل اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة Wei et al, (2022) التي استهدفت الأطباء والمُعَلِّمين، و Asiri et al, (2023) التي استهدفت الوالدين، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة بمكان التطبيق؛ حيث طُبِّقت هذه الدراسة بمحافظة جدة.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة:

أُستخدِم في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملاءمته للدراسة؛ حيث يعتمد المنهج المُتبَع على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويُعبّر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً (الرواشدة والسوالقة، ٢٠٢٠).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع فئات أفراد المجتمع من الذكور والإناث بمحافظة جُدَّة، الذين تبلغ أعمارهم من ١٨ سنة فأكثر. حسب الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢٢) يبلغ عدد السكان السعوديين (١٦٩٨٠١٠) بمحافظة جُدَّة. وتم تحديد عدد العينة المناسب لحجم المجتمع (٣٨٤) حسب التقرير السكاني للهيئة؛ وتم الاعتماداً على Krejcie & Morgan (1970)؛ حيث تمَّ التأكد من عدد العينة المناسب لحجم المجتمع، ومن ثمَّ نشر الاستبانة على مجتمع الدراسة عبر وسائل التواصل الاجتماعي التالية (واتساب، تيليجرام، إكس = تويتر سابقاً)، وبلغ عدد الاستجابات (٣٨٥) استجابةً والجدولان (رقم: ١، ٢) يوضّحان سمات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (العمر والجنس).

جدول (١)

سمات عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	العدد	النسبة
٢٩-١٨	١٧٨	٤٦.٢
٣٩-٣٠	١١٧	٣٠.٤
٤٠ فأكثر	٩٠	٢٣.٤
المجموع	٣٨٥	١٠٠.٠

جدول (٢)

سمات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	١٢٣	٣١.٩
أنثى	٢٦٢	٦٨.١
المجموع	٣٨٥	١٠٠.٠

أداة الدراسة:

تمّ بناء وتصميم الأداة من قِبَل الباحثين، وهي استبانة إلكترونية؛ غرضها جمع البيانات والمعلومات، ولبناء أبعاد وفقرات الاستبانة قام الباحثان بمراجعة الأدب السابق ذو الصلة بالدراسة. تشتمل الاستبانة على ثلاثة أقسام رئيسية. الأول، مقدّمة تعريفية توضح أهداف الدراسة ونوع البيانات التي يجري جمعها، بالإضافة إلى تأكيد سرّية المعلومات والحفاظ عليها. ثانياً، البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة، ويشمل معلومات (العمر، والجنس، والتطبيق المستخدم) التي تساعد في توصيف المشاركين في الدراسة. ثالثاً، (١٩) عبارة موزّعة على بُعْدٍ واحدٍ رئيسيّ، وهو دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي بحالات اضطراب طيف التوحّد؛ حيث يتعين على المشاركين في الاستبانة تقديم ردودهم على هذه العبارات بناءً على مدى اتفاقهم أو عدم اتفاقهم بها.

الصدق والثبات:**صدق الاتساق الداخلي:**

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة؛ قام الباحثان بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٧٨٥**	٦	٠,٧٠٨**	١١	٠,٧٨١**	١٦	٠,٣٧٠**
٢	٠,٨١٧**	٧	٠,٧٨٧**	١٢	٠,٧٣٨**	١٧	٠,٣٠٤**
٣	٠,٨٠٠**	٨	٠,٧٩٣**	١٣	٠,٨١٣**	١٨	٠,٢٥٤**
٤	٠,٧٩٩**	٩	٠,٨٣٤**	١٤	٠,٨٣٠**	١٩	٠,٣٧١**
٥	٠,٧٦٠**	١٠	٠,٧٦٣**	١٥	٠,٧٩٨**		

** معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$).

يتضح من الجدول السابق أنّ معاملات الارتباط لكل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كانت دالة إحصائياً، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة؛ أي أنها تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معادلة ألفا كرونباخ، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

معامل ثبات الاستبانة من خلال معادلة ألفا كرونباخ

الأداة	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمدينة جدة	٠,٩٤١	١٩

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات للاستبانة بلغ (٠.٩٤١) وهي قيمة تدل على ثبات الاستبانة.

أساليب المعالجة الإحصائية لأداة الدراسة:

تم إجراء المعالجات الإحصائية ذات الصلة بأسئلة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS v.29)، بالاعتماد على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب مستويات العبارات وترتيب فقرات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لحساب ثبات أداة الدراسة.
- تحليل الانحدار؛ للكشف عن أثر المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً للمتغير المكون من فئتين.
- اختبار تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة وفقاً للمتغير المكون من ثلاث فئات.

النتائج:

نتائج السؤال الأول: ما مدى تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي

باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أفراد العينة بمدينة جدة؟

تشير النتائج إلى أن تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أفراد العينة بمحافظة جدة جاء بمستوى مرتفع حيث بلغ متوسط استجابة العينة لعبارة المحور (٣.٦٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٥). كما جاءت العبارة «تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي لدي أسباب اضطراب طيف التوحد» في المرتبة الأولى بمستوى مرتفع؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.٧٨) بانحراف معياري قدره (١.٠٣). وفي المرتبة الأخيرة العبارة «توفر وسائل التواصل الاجتماعي لي المعلومات القيمة حول

العلاجات الطبية المتاحة لاضطراب طيف التوحد» بمستوى (متوسط)؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للعبارة (٣.١٥) بانحراف معياري قدره (١.٢٠). يستعرض جدول رقم (٥) التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد.

جدول (٥)

التكرارات والنسب والمتوسطات الحسابية والترتيب لاستجابات عينة الدراسة حول تأثير دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي المعلومات حول مفهوم اضطراب طيف التوحد.	١٩	٤,٩	٣٨	٩,٩	٨٠	٢٠,٨	١٦٠	٤١,٦	٨٨	٢٢,٩	٣,٦٨	١,٠٨	١٠
٢	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي لدي بأسباب اضطراب طيف التوحد	١٦	٤,٢	٢٨	٧,٣	٧٦	١٩,٧	١٧٠	٤٤,٢	٩٥	٢٤,٧	٣,٧٨	١,٠٣	١
٣	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي معلومات شاملة حول مظاهر اضطراب طيف التوحد	١٦	٤,٢	٥٥	١٤,٣	٩٠	٢٣,٤	١٦٤	٤٢,٦	٦٠	١٥,٦	٣,٥١	١,٠٥	١٥
٤	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي المعلومات حول المعلومات التحذيرية الأولية لاضطراب طيف التوحد.	١٩	٤,٩	٥٢	١٣,٥	٨٢	٢١,٣	١٥٩	٤١,٣	٧٣	١٩	٣,٥٦	١,٠٩	١٢

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
٥	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي بزيادة الوعي لدي بطرق تشخيص اضطراب طيف التوحد.	٢٥	٦,٥	٦٠	١٥,٦	٨٧	٢٢,٦	١٤٨	٣٨,٤	٦٥	١٦,٩	٣,٤٤	١,١٤	١٦
٦	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي المعلومات القيمة حول العلاجات الطبية المتاحة لاضطراب طيف التوحد.	٤١	١٠,٦	٧٨	٢٠,٣	١٠٠	٢٦	١١٤	٢٩,٦	٥٢	١٣,٥	٣,١٥	١,٢٠	١٩
٧	توفر وسائل التواصل الاجتماعي لي المعلومات القيمة حول البرامج السلوكية المتاحة لاضطراب طيف التوحد.	٢٥	٦,٥	٥٨	١٥,١	١٠١	٢٦,٢	١٤٣	٣٧,١	٥٨	١٥,١	٣,٣٩	١,١١	١٧
٨	توفر لي وسائل التواصل الاجتماعي المعلومات ذات الفائدة حول برامج التواصل والخدمات النفسية والاجتماعية المتاحة لاضطراب طيف التوحد	١٩	٤,٩	٥٥	١٤,٣	٨٢	٢١,٣	١٤٨	٣٨,٤	٨١	٢١	٣,٥٦	١,١٢	١٣
٩	تزيد وسائل التواصل الاجتماعي في رفع الوعي لدي باضطراب طيف التوحد.	١٩	٤,٩	٤٥	١١,٧	٥٧	١٤,٨	١٦٨	٤٣,٦	٩٦	٢٤,٩	٣,٧٢	١,١١	٦
١٠	توفر وسائل التواصل الاجتماعي لي معلومات موثوقة المصدر عن اضطراب طيف التوحد.	٢٩	٧,٥	٥٨	١٥,١	١٠٥	٢٧,٣	١٣٨	٣٥,٨	٥٥	١٤,٣	٣,٢٤	١,١٣	١٨

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		النسبة الوسطى	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١١	توفر وسائل التواصل الاجتماعي لي سهولة الوصول إلى المختصين في مجال اضطراب طيف التوحد	٢١	٥,٥	٤٥	١١,٧	٦٨	١٧,٧	١٤١	٣٦,٦	١١٠	٢٨,٦	٣,٧١	١,١٦	٨
١٢	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في سهولة وصولي إلى الدورات والندوات الخاصة باضطراب طيف التوحد	١٧	٤,٤	٣٨	٩,٩	٨٥	٢٢,١	١٤٠	٣٦,٤	١٠٥	٢٧,٣	٣,٧٢	١,١٠	٥
١٣	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في تعديل الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدي عن اضطراب طيف التوحد	٢٠	٥,٢	٣٥	٩,١	٨٢	٢١,٣	١٧٠	٤٤,٢	٧٨	٢٠,٣	٣,٦٥	١,٠٦	١١
١٤	تدفعني وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز الدعم المجتمعي لاضطراب طيف التوحد	١٧	٤,٤	٣٢	٨,٣	٧٣	١٩	١٧١	٤٤,٤	٩٢	٢٣,٩	٣,٧٥	١,٠٥	٣
١٥	تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعلي الاجتماعي بشكل إيجابي مع الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.	١٥	٣,٩	٣٢	٨,٣	٧٣	١٩	١٧٦	٤٥,٧	٨٩	٢٣,١	٣,٧٦	١,٠٢	٢
١٦	أعتقد أن المعلومات والتوعية التي تطرح في وسائل التواصل الاجتماعي تفتقر إلى الموثوقية.	١٢	٣,١	٣٦	٩,٤	١٣٨	٣٥,٨	١٣٦	٣٥,٣	٦٣	١٦,٤	٣,٥٢	٠,٩٨	١٤

رقم العبارة	العبارة	غير موافق بشدة		غير موافق		محايد		موافق		موافق بشدة		الحسابي المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
١٧	ضعف تفعيل الجهات الحكومية ذات الصلة بالاضطراب إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التوعية باضطراب طيف التوحد.	١٣	٣,٤	٢٥	٦,٥	١١٠	٢٨,٦	١٤٤	٣٧,٤	٩٣	٢٤,٢	٣,٧٢	١,٠١	٧
١٨	ضعف تفعيل المؤسسات التعليمية والتدريبية والتأهيلية في مجال الإعاقة إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز التوعية باضطراب طيف التوحد.	٩	٢,٣	٣١	٨,١	١٠٤	٢٧	١٥٣	٣٩,٧	٨٨	٢٢,٩	٣,٧٣	٠,٩٨	٤
١٩	يفتقر المحتوى التوعوي المتاح إلى استخدام اللغة والمصطلحات البسيطة التي تناسب مع العامة.	٩	٢,٣	٣٨	٩,٩	١٠٤	٢٧	١٥٢	٣٩,٥	٨٢	٢١,٣	٣,٦٨	٠,٩٩	٩
المتوسط العام للاستبانة												٣,٦٠	٠,٧٥	

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول

مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي بالاضطراب وفقاً

لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تُعزى لمتغير الجنس بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد؛ حيث إن قيمة الدلالة في اختبار (ت)

تساوي (٠.٢٩٥)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

جدول (٧)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير الجنس

الأداة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمدينة جدة	ذكر	١٢٣	٣,٥٧	٠,٦٨	-٥٤٠	٠,٢٩٥
	أنثى	٢٦٢	٣,٦١	٠,٧٨		

نتائج السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي بالاضطراب وفقاً لمتغير العمر (١٨-٢٩ , ٣٠-٤٠ , ٤٠ فأكثر)؟

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تُعزى لمتغير العمر بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، حيث إن قيمة الدلالة في اختبار (ف) تساوي (٠.٦٧٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). يستعرض جدول رقم (٨) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) للعينات المستقلة لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين استجابات عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير العمر.

جدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا) لدلالة الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد وفقاً لمتغير العمر

الأداة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	قيمة الدلالة
أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بمدينة جدة	بين المجموعات	٠,٤٤١	٢	٠,٢٢٠	٠,٣٩٢	٠,٦٧٦
	داخل المجموعات	٢١٤,٥٨٠	٢٨٢	٠,٥٦٢		
	الكل	٢١٥,٠٢٠	٢٨٤			

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد وفقًا لمتغير التطبيق المستخدم (إكس = تويتر سابقًا، تيليجرام، واتس أب، تيك توك، سنابشات)؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ قام الباحثان بتحليل الانحدار الخطي المتعدد، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (٩)

اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد

المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	قيمة ف	قيمة الدلالة	بيتا	قيمة ت	قيمة الدلالة	R	R Square
إكس (تويتر سابقًا)	الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد	٢٥,٤٤٤	٠,٠٠١	٠,١٠٨	٣,٠٧١	٠,٠٠٢	٠,٤٦٠	٠,٢١١
تيليجرام				-٠,٠٠٩	-٠,٢٤٥	٠,٨٠٦		
واتس أب				٠,٠٥٢	١,٥٤٢	٠,١٢٤		
تيك توك - سنابشات				٠,١٥٩	٥,٢٠٨	٠,٠٠١		

وبالنظر إلى تفاصيل المتغيرات التي تُمثّل وسائل التواصل الاجتماعي، يتّضح من الجدول ما يلي:

- أنّ قيمة الدلالة لاختبار (ت) لتأثير منصة إكس في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بلغت (٠.٠٠٢)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أنه يوجد تأثير إيجابي لمنصة إكس على الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بناء على عدد المستخدمين له بعينة الدراسة.
- أنّ قيمة الدلالة لاختبار (ت) لتأثير تيليجرام على الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بلغت (٠.٨٠٦) وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، أي أنه لا يوجد تأثير للتيليجرام في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بناء على عدد المستخدمين له بعينة الدراسة.

- أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) لتأثير (واتس أب) في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بلغت (٠.١٢٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أنه لا يوجد تأثير لـ (الواتس أب) على الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بناء على عدد المستخدمين له بعينة الدراسة.
- أن قيمة الدلالة لاختبار (ت) لتأثير (تيكتوك-سناپ شات) في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بلغت (٠.٠٠١)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)؛ أي أنه يوجد تأثير إيجابي لـ (تيكتوك-سناپ شات) في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد بناء على عدد المستخدمين له بعينة الدراسة.

الناقشة:

أشارت النتائج إلى أنَّ هنالك تأثيراً لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أفراد العينة بمحاظفة جُدَّة؛ حيث جاء بمستوى مرتفع، وتفسر هذه النتيجة إلى أنَّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً مهماً من حياة الإنسان فهي وسيلة سريعة لإيصال المعلومات له، وبالتالي يكون تأثيرها أقوى من غيرها من الوسائل والآليات الأخرى.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، بالرغم من وجود اختلاف في خصائص الذكر والأنثى في المشاركة المجتمعية في هذه الوسائل؛ حيث تكون الأنثى أكثر نشاطاً في الحملات الاجتماعية والمواضيع المختلفة (الدستور، ٢٠١٧). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة صالح (٢٠٢١) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق دالة في مستوى الوعي المجتمعي بالأزمات الصحية بين الذكور والإناث، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج الشهري (٢٠١٩)، التي أشارت إلى وجود اختلافات دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في آرائهم المتعلقة بدرجة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي.

وبيّنت النتائج وجود تباين في تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، حيث كان لـ (سنابشات وتيك توك) و (إكس = تويتر سابقاً) تأثيراً إيجابياً على الوعي المجتمعي بالاضطراب، فيما لم يكن هنالك تأثير لتطبيقي (واتساب) و (تليجرام)، وقد يرجع السبب في ذلك أنّ هنالك اختلافاً واضحاً في استخدام هذه التطبيقات بين أفراد عينة الدراسة، وما تحمله من مزايا وخصائص مختلفة عن بعضها البعض، حيث تتميز التطبيقات (إكس و تيك توك وسنابشات) بخاصية الانفتاح والمشاركة الواسعة للمعلومات مما يسهل من انتشارها وتبادلها مع جمهور أوسع (كردي، ٢٠٢٣)، بخلاف تطبيقي (تليجرام و واتساب) فهي تتميز بالخصوصية أكثر وتركز على المحادثات الخاصة وإرسال الرسائل المباشرة (بوجاجة، ٢٠١٩؛ Yenesew, 2021). بالرغم من إمكانية مشاركة المحتوى التوعوي عبر هذه التطبيقات، إلا أن ما تتميز به من خصوصية قد يقلل من فرص انتشار المعلومات حول اضطراب طيف التوحد إلى عينة أوسع من الجمهور مقارنة بالمنصات الأخرى. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة مزروع و الشريف (٢٠٢٢) التي أظهرت أن تطبيق سناب شات كان في المرتبة الأولى في الاستخدام من قبل العينة يليه الإنستجرام، ثم إكس، ثم الفيسبوك. وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القوس (٢٠١٨) التي أشارت إلى أنّ (الواتساب) من أكثر الوسائل التي تم استخدامها من قبل العينة.

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير العمر بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد، ويُعزى ذلك إلى أنّ الجميع في الوضع الحالي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، ولم تُعدّ وسائل التواصل الاجتماعي حكراً على أحد أو فئة محدودة، وتتفق هذه النتيجة مع نظرية انتشار المستحدثات لـ (روجرز)، والتي أشارت إلى أنّ وسائل الإعلام تقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس على وسائل التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل في الآثار المعرفية والآثار الوجدانية، وكذلك الآثار السلوكية (الخرعلي، ٢٠١٥).

وبناء على نتائج الدراسة، توجد بعض التوصيات التطبيقية ذات الصلة. أولاً: تمكين المتخصصين بتوفير برامج تدريبية لهم حول كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة فعّالة لنشر الوعي وتعزيز الفهم المجتمعي بالاضطراب. ثانياً: تنويع وتطوير إستراتيجيات تواصل تتناسب مع مختلف الفئات العمرية والثقافية، لضمان وصول الرسائل التوعوية بشكلٍ فعّالٍ؛ حيث يمكن استخدام لغة بسيطة تناسب العامة باستخدام الفيديوهات القصيرة، والرسوم المتحركة، والمحتوى التفاعلي لجذب انتباه الجمهور. ثالثاً: تنظيم حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي تستهدف جميع فئات المجتمع، ويمكن استخدام المؤثرين في هذه الحملات لزيادة الوصول والتفاعل. أخيراً: إجراء تقييم دوري لقياس فعالية الحملات التوعوية على وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد مدى تأثيرها في مستوى الوعي باضطراب طيف التوحد في المجتمع.

ولإثراء المعرفة والميدان البحثي، توجد بعض التوصيات البحثية ذات الصلة. أولاً: تبين وجود وجه قصور في هذه الدراسة وهو أنّ عدد الذكور المشاركين في الاستطلاع أقل من عدد الإناث؛ لذا وُجِدَتْ هذه النسبة بين كلّ من الإناث والذكور، فكان عدد الذكور (١٢٣) نكراً في حين أنّ عدد الإناث (٢٦٢) أنثى، ومن ذلك نُوصِي بتحقيق التوازن بين عدد المشاركين بين الذكور والإناث في البحوث المستقبلية. ثانياً: إجراء دراسة مقارنة بين تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الوعي باضطراب طيف التوحد في مناطق مختلفة من المملكة، مما يساعد في فهم الفروق الثقافية والاجتماعية في مستوى الوعي. ثالثاً: دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ مثل (إنستغرام، يوتيوب) على مستوى الوعي بالاضطراب؛ لمعرفة أي الوسائل الأكثر فعالية في نشر الوعي.



قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبو يعقوب، شدان. (٢٠١٥). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

أمين، سهى أحمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج (تدخل مبكر) لتنمية الانتباه المشترك للأطفال ذوي اضطراب التوحد وأثره في تحسين مستوى التفاعلات الاجتماعية لديهم. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة. ١٦ (٣)، ٩٣ - ١٤٨.

بوجاجة، ندى. (٢٠١٩). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التوعية البيئية وتحقيق التنمية المستدامة: موقع الفيسبوك نموذجاً. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، ٢٣ (٤٦)، ٣٨٨-٤١٦.

حسين، محمد جلال. (٢٠٢٢). الوعي المجتمعي باضطراب التوحد بالمجتمع المصري: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا. مجلة الراصد لدراسات العلوم الاجتماعية، ٢ (١)، ١١٦-١٥٢.

الحمامي، هاجر مجدي. (٢٠٢١). دور وسائل التواصل الاجتماعي في نوعية المواطنين بالمبادرات الصحية. المجلة العلمية لكلية الآداب، ١٠ (٣)، ١٨٧ - ٢١٤.

خرارزة، زهرة. (٢٠١٩). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي بخصائص الطفل التوحد وطرق التعامل معه من وجهة نظر أولياء الأمور. مجلة القلعة، ١ (١٢)، ٧١١-٧٣٠.

الدستور. (٢٠١٧). أيهما الأكثر تعلقاً بالانترنت الرجل أم المرأة؟

<https://www.addustour.com/articles/972162>

الخرزلي، محمد إسماعيل. (٢٠١٥). دور التلفزيون في تشكيل اتجاهات النخب الأكاديمية إزاء الأداء الحكومي (رسالة ماجستير غير منشورة)، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة بغداد، بغداد.

الشهري، هند محمد. (٢٠١٩). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الاجتماعي لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها. مجلة الدراسة العلمية في التربية، ٢٠ (٥)،

٥٨١-٥٤٠.

صالح، سليمان راجح، والزبير، نزار محمد. (٢٠٢٢). وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الوعي المجتمعي تجاه الأزمات الصحية جائحة كورونا أنموذجاً. إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية / ألمانيا - برلين.

صالح، هيام فتحي. (٢٠٢١). واقع الوعي المجتمعي باضطراب طيف التوحد. مجلة كلية التربية، ٣٧(١)، ٢١٠ - ٢٣٩.

عبد الرازق، أسامة حسن. (٢٠٢٠). إيمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية وسمات القلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٤(١)، ٢١٠ - ٢٤١.

العجومي، سامح جميل. (٢٠١٩). واقع استخدام طلبة جامعة الأقصى بغزة لتطبيقات الأجهزة الذكية في التعلم. المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني: جامعة القدس المفتوحة، ٧(١٣)، ٣٨ - ٦٢.

القحطاني، سالم؛ العامري، أحمد. (٢٠١٠). منهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: كلية إدارة الأعمال جامعة الملك سعود.

القوس، سعود بن سهل. (٢٠١٨). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب السعودي بمنطقة الرياض. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٠(١)، ١-٦٥.

كيم، سمير، وكواشي، وهيبه. (٢٠٢٠). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين: دراسة تحليلية لبعض المجموعات الفيسبوكية. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٢١(٢)، ٧١٩-٧٣٦.

كردي، أحمد السيد. (٢٠٢٣) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي. كنانة أونلاين.

<https://kenanaonline.com>

مزروع، رشا عبد الرحيم، والشريف، لطيفة علي. (٢٠٢٢). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي بالقضايا الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تويتر نموذجاً. مجلة بحوث العلاقات العامة - الشرق الأوسط، ٣٨(٣)، ٩١ - ١٢٩.

- مطاوع، أنمار. (٢٠١٨). مفهوم ووعي الشباب السعودي برؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ - دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز. مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، ٢٦(٣)، ١٧٣-١٩١.
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠١٩). نشرة مسح تنمية الشباب السعودي. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء، الإحصائيات السكانية والحيوية
- الهيئة العامة للإحصاء. (٢٠٢٣). تقرير السكان. <https://bit.ly/3xYQ2uO>.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2021). Autism spectrum disorder. <https://www.apa.org/topics/autism-spectrum-disorder>
- Asiri, W. M., Shati, A. A., Al-Qahtani, S. M., Al-Qahtani, Y. A., Aldarami, M. S., Alamri, F. et al... (2023). Assessment of Parental Knowledge, Awareness, and Perception About Autism Spectrum Disorders in Aseer Region, Southwestern Saudi Arabia. *International journal of general medicine*, 16, 557-564.
- Brian.J. Lp.A. & Zwaigenbaum.L.(2019). Early detection for autism spectrum disorder in young children. *Paediatrics & Child Health*, 24(7) □ 424-432.
- CDC: Center for Disease Control and Prevention. (2023). *Data & Statistics on Autism Spectrum Disorder*. Data & statistics. <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- DataReportal. (2023). *All The Numbers You Need*. <https://datareportal.com/reports>
- DiMaggio, P., Hargittai, E., Neuman, W. R., & Robinson, J. P. (2001). Social Implications of the Internet. *Annual Review of Sociology*, 27, 307-336.

- Economic and Social Research Council (ESRC). (2021). The Benefits of Social Media. UK Research and Innovation,. فوائد وسائل التواصل الاجتماعي - UKRI
- El-Baz, F., Ismael, N. & El-Din, S. (2011). Risk factors for autism: An Egyptian study. *Egyptian Journal of Medical Human Genetics*, 12(1), 31- 38.
- Krejcie, R. V. (1970). *Determining sample size for research activities*. Educational Psychol Meas.
- Montanez, S. (2016). An Anthropological Perspective on the Prevalence of Autism. *Sociology and Anthropology*, 4(5), 315-319.
- Mustafa, A. M., Grifa, D. S., Shebani, A., Alharabi, S., & Alnajjar, K. (2024). Knowledge and awareness of autism spectrum disorder among Libyans. *Journal of public health in Africa*, 14(12), 2762.
- SERTER. S.، YILDIZ. S. (2021). A Communication Study to Measure and Increase Autism Awareness through Social Media Campaign. *Selcuk Contact* □ 14(4)، 1844-1878.
- Silveira-Zaldivara, T., Özerk, G. & Özerk, K. (2021). Developing Social Skills and Social Competence in Children with Autism. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 13(3).
- Wei, H., Li, Y., Zhang, Y., Luo, J., Wang, S., Dong, Q. et al... (2022) Awareness and knowledge of autism spectrum disorder in Western China: Promoting early identification and intervention. *Front. Psychiatry* 13:970611.
- Montanez, S. (2016). An Anthropological Perspective on the Prevalence of Autism. *Sociology and Anthropology*, 4(5), 315-319.

- Mustafa, A. M., Grifa, D. S., Shebani, A., Alharabi, S., & Alnajjar, K. (2024). Knowledge and awareness of autism spectrum disorder among Libyans. *Journal of public health in Africa*, 14(12), 2762.
- SERTER. S., YILDIZ. S. (2021). A Communication Study to Measure and Increase Autism Awareness through Social Media Campaign. *Selcuk Contact*, 14(4), 1844-1878.
- Silveira-Zaldivara, T., Özerk, G. & Özerk, K. (2021). Developing Social Skills and Social Competence in Children with Autism. *International Electronic Journal of Elementary Education*, 13(3).
- Srinath, S., & Jacob, P. (2016). Challenges in parent-mediated training in autism spectrum disorder. *The lancet. Psychiatry*, 3(2), 93–95.
- Taresh, S. M., Ahmad, N. A., Roslan, S., & Ma'rof, A. M. (2020). Preschool Teachers' Beliefs towards Children with Autism Spectrum Disorder (ASD) in Yemen. *Children (Basel, Switzerland)*, 7(10), 170.
- The American Psychiatric Association (APA). (2021). *What is Autism Spectrum Disorder? What Is Autism Spectrum Disorder?* ([psychiatry.org](https://www.psychiatry.org))
- Wei, H., Li, Y., Zhang, Y., Luo, J., Wang, S., Dong, Q. et al... (2022) Awareness and knowledge of autism spectrum disorder in Western China: Promoting early identification and intervention. *Front. Psychiatry* 13:970611.
- Yenesew, S. (2022). The Role Telegram Application for Information Sharing in the Case of Online Ge'ez Language Learning. *Research Square*, 1-15.